

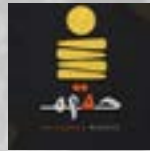


 [article55egypt](https://www.facebook.com/article55egypt)

نشرة بالانتهاكات التي تم رصدها من قبل منظمات
تحالف «المادة 55» بالسجون ومقار الاحتجاز في مصر
خلال الفترة من 1 سبتمبر حتى 30 سبتمبر 2023



الشبكة المصرية
لحقوق الانسان
Egyptian Network For Human Rights (ENHR)



المادة (55) من الدستور المصري: «كل من يقبض عليه أو يحبس أو تقيده حرته؛ تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامته، ولا يجوز تعذيبه، ولا ترهيبه، ولا إكراهه، ولا إيذاؤه بدنيًا أو معنويًا، ولا يكون حجزه أو حبسه إلا في أماكن مخصصة لذلك لائحة إنسانيةً وصحيًا...».

مستجدات الواقع المصري في سبتمبر 2023

في مطلع شهر سبتمبر 2023، [انتشرت](#) على مواقع التواصل الاجتماعي فيديوهات يُزعم نسبها لقيادات جماعة الإخوان المسلمين داخل السجون المصرية، وبالتحديد «مجمع سجون بدر» الجديد، من كاميرات المراقبة والتي «توثق أوضاعًا غير إنسانية لسجناء سياسيين»، وبينما أثارت تلك الفيديوهات التي قال ناشروها أنها خاصة بـ«محمود عزت»، و«صلاح سلطان» جدلاً واسعاً، أصدرت وزارة الداخلية بياناً مقتضباً تنفي فيه ارتباط تلك الفيديوهات بالأشخاص المذكورين، ولم يتناول البيان هوية الأشخاص الظاهرين في الفيديو أو حقيقة وضع السجناء في سجون بدر، رغم تطابق شكل الزنزانة الموجودة في الفيديو مع الشكل المنشور في فيديوهات وزارة الداخلية الدعائية. وفي السياق ذاته، نشرت الجريدة الرسمية [قرار](#) وزارة الداخلية برقم 2023/1776 بإنشاء سجن جديد في منطقة برج العرب بالإسكندرية، يشمل نطاق اختصاصه دائرة مديرية أمن الإسكندرية، ليرتفع عدد السجون في مصر إلى 169 سجناً.

وبنهاية الشهر، أصدرت الصفحة الرسمية للنيابة العامة على منصة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بياناً تقول فيه إنها قامت بـ«تفتيش مفاجئ» يوم الثلاثاء الموافق 2023/9/26، على منطقة مراكز الإصلاح والتأهيل المجتمعي بوادي النطرون؛ للوقوف على الحالة المعيشية للنزلاء، والتأكد من ملائمة مقرات الاحتجاز وأماكن التريض، وجاهزية المستشفى الملحق بالمركز وعياداتها الخارجية والصيدلية الملحق بها»، وذلك بناءً على قرارات للنائب العام الجديد، محمد شوقي، وسط تجاهل تام لوقائع إضراب 30 محتجزاً في «وادي النطرون 2» عن الطعام، والذي سنسرد تفاصيلها في الجزء الثاني من النشرة.

وعلى صعيد الانتخابات الرئاسية التي تقرر عقدها في ديسمبر 2023 بدلاً من أبريل 2024، فاستمرت الأجهزة الأمنية في محاولات عرقلة وتحجيم مرشحي المعارضة - خاصةً «أحمد الطنطاوي»-، حيث نشر معمل «citizen lab» [تقريراً](#) عن استهداف الهاتف الشخصي لـ«طنطاوي» بسلسلة هجمات باستخدام برمجية تجسس تُدعى «بريداتور»، وذلك بين مايو وسبتمبر 2023 على الأقل، فضلاً عن الاستهداف الأمني بالتوقيف والاحتجاز لأقارب له ولعدد من أعضاء حملته وفق ما [نشره](#)، والذي كان رد وزارة الداخلية عليه هو بيان مقتضب بنفي «صحة ما يروجه أحد المواطنين من ادعاءات بضبط عدد من الأشخاص لعضويتهم في حملته الانتخابية المزمع قيامه بها».

وعلى صعيد الأحكام القضائية خلال الشهر، فحكمت محكمة الجناح الاقتصادية على رئيس مجلس أمناء التيار الحر، هشام قاسم، بالحبس 6 أشهر - 3 أشهر منهم بتهمة سب وزير القوى العاملة الأسبق، كمال أبو عيطة، و3 أشهر أخرى بتهمة التعدي بالقول على موظف عمومي-، إلى جانب غرامة 20 ألف جنيه، وتعويض مدني عشرة آلاف جنيه، فيما لم تستغرق القضية سوى شهراً واحداً لم تحرك منظومة القضاء المصرية ساكناً في قضية المصريين الذي تم توقيفهم إثر واقعة «طائرة زامبيا» بعد إخلاء سبيلهم من هناك وعودتهم المفترضة إلى القاهرة.

وعلى الصعيد الدولي وخاصةً العلاقات المصرية الأمريكية، فتوتر الموقف بين الدولتين عندما [وجه](#) المدعي العام لمدينة نيويورك، اتهاماً إلى السيناتور الديمقراطي ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، روبرت مينينديز، وزوجته، وثلاثة رجال أعمال بالتورط في «مخطط رشوة استمر لسنوات سمح لمسؤولين مصريين بالوصول المباشر، وبشكل غير مشروع، إلى أحد أهم صنّاع السياسة الخارجية الأمريكية»، واحتوت وثيقة الاتهام على أدلة اثبات مُثبلة في تواصلات بين الـ5 متهمين، بالإضافة إلى مبالغ مالية وسبائك ذهبية وممتلكات أخرى، وهو ما [دفع](#) عدداً من نواب المجلس أن يطالبوا الحكومة الأمريكية بتعليق مبلغ 235 مليون دولار من المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر، والتي وافقت عليها إدارة «بايدن» مؤخراً.

موجز بيانات رصد تحالف المادة 55 للانتهاكات داخل مقار الاحتجاز المصرية

رصدت منظمات تحالف «المادة 55» داخل السجون ومقار الاحتجاز الأخرى في مصر خلال شهر سبتمبر 2023 الانتهاكات التالية:

- 5 حالات وفاة.
 - 3 حالات إهمال طبي.
 - 5 حالات ضمن سوء أوضاع الاحتجاز.
 - إضراب جماعي لـ 30 محتجزًا في سجن وادي النطرون 2.
1. **وفاة** أحمد مصيلحي عبد البر النجار، داخل محبسه بسجن جمصة، بمحافظة الدقهلية، في 6 سبتمبر 2023؛ نتيجة سوء ظروف الاحتجاز والإهمال الطبي المتعمد، ونشرت وزارة الداخلية **بيانًا** بشأن وفاته قالت فيه: «نتيجة لتوقف عضلة القلب أثناء تلقيه العلاج بعد شعوره بإعياء»، دون توضيح طبيعة الإعياء الذي تعرض له أو سبب توقف عضلة القلب أو ذكر أي بيانات خاصة به واسم مقر احتجازه، والاكتفاء بكونها ادعاءات «جماعة الإخوان الإرهابية».
 2. **وفاة** عادل قاسم أحمد مصطفى، في 7 سبتمبر، بعد القبض عليه واختفائه قسرًا في مقر الأمن الوطني بالسويس بشهر، تم نقله إلى مستشفى السجن بعد تدهور حالته الصحية، وتوفي هناك نتيجة الإهمال الطبي المتعمد.
 3. **وفاة** جمعة محمد علي هشهش، في 17 سبتمبر، داخل محبسه بسجن طوخ، بالقليوبية، بعد القبض عليه بأيام وقبل التحقيق الرسمي، ما يعزز احتمالات الوفاة نتيجة التعذيب.
 4. **وفاة** إبراهيم السيد عبد المطلب الشيخ، في 18 سبتمبر، داخل محبسه بسجن أبو زعبل 2؛ نتيجة سوء ظروف الاحتجاز والإهمال الطبي.
 5. **وفاة** كامل شديد شاهين، في 29 سبتمبر، داخل محبسه بسجن العاشر من رمضان؛ نتيجة الإهمال الطبي المتعمد طوال 5 سنوات من الاحتجاز.
 6. **استغاثة** أسرة محمد محفوظ عبد اللطيف، من امتداد حبسه الاحتياطي لثلاث سنوات، في ظل حالته الصحية السيئة؛ حيث يعاني من حساسية الصدر ومرض الكلي، ويتم حرمانه من العلاج المستمر والتشخيص السليم والاكتفاء بإمداده بالمسكنات في سجن العاشر من رمضان.
 7. **استغاثة** أسرة محمد فتحي حسن هريدي، من حرمانه من الرعاية الصحية الواجبة في سجن وادي النطرون 440، حيث أصبح شبه قعيد منذ أكثر من عام ونصف؛ بسبب إصابته بانزلاق غضروفي وخشونة في الركبة وعرق النسا وتضخم البروستاتا، وكذلك بعدة أمراض مزمنة، مثل؛ ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري، واكتفاء عيادة السجن بإمداده بالمسكنات.
 8. **استغاثة** أسرة محمد سعد خطاب، صاحب الـ 70 عامًا، من تدهور حالته الصحية بسجن العاشر من رمضان، حيث يعاني من ارتفاع ضغط الدم ومرض السكري ومرض مناعي ويحتاج إلى عناية طبية وأدوية محددة لا تتوفر داخل السجن.
 9. **أعلن** 30 محتجزًا داخل سجن وادي النطرون الجديد 2، عن إضرابهم المفتوح عن الطعام بدءًا من 9 سبتمبر، وذلك احتجاجًا على منعهم من الزيارات بأوامر من ضابط الأمن الوطني المسؤول عن السجن، لتستمر معاناتهم لسنوات، حيث حرمت هذه المجموعة وغيرهم من الزيارات لسنوات عديدة أثناء حبسهم بسجن طرة شديد الحراسة 1 المعروف بـ«العقرب».
 10. **حاول** جلال البحيري، الانتحار داخل محبسه بسجن بدر 1، في 9 سبتمبر، احتجاجًا على حبسه الاحتياطي المطول.
 11. **أعدت** إدارة سجن العاشر من رمضان للنساء، منع الزيارة عن هدي عبد المنعم، بعد أن كانت قد سمحت بها من قبل، في أول مرة منذ احتجازها وسجنها.

12. **استغاثة** أسرة عبد الله ربيع إبراهيم رمضان، من تدوير اعتقاله للمرة الثالثة، في ظل إصابته بقصور الشريان التاجي وتشخيصه كمريض نفسي من قبل طبيب السجن؛ بسبب ما مر به من انتهاكات وصدمة طيلة مدة احتجازه.
13. **تدوير** أسامة محمد مرسي، على ذمة قضية جديدة، مع استمرار منعه من الزيارة وحبسه انفراديًا وحرمانه من العلاج والترييض.
14. **استغاثة** ذوي أحمد محمد عبد اللطيف علي قاسم، من تدوير اعتقاله وحبسه منذ 8 سنوات، مع استمرار وضعه الصحي الحرج كونه مصابًا بارتجاع دموي بالريء.

يمكن مراجعة تفاصيل الانتهاكات على المنافذ الإعلامية للمنظمات أعضاء التحالف.

الانتهاكات التي تم رصدها داخل السجون ومقار الاحتجاز الأخرى في مصر، منذ أول عام 2023 حتى وقتنا الحالي؛ هي كالتالي:

- 30 حالة وفاة.
 - 56 حالة إهمال طبي لمحتجزين في حالة حرجة تحتاج إلى تدخل طبي.
 - 40 حالة استغاثة فردية وجماعية من منع الزيارة؛ تتضمن غلق تام لبعض السجون ومقار الاحتجاز الأخرى.
- ولكل ما سبق، ترى المنظمات في تحالف «المادة 55»، أن الأوضاع داخل السجون ومقار الاحتجاز ليست بمستغربة، ولا تخرج عن الإطار العام لتعامل السلطات المصرية مع ملف المحتجزين - خاصة السياسيين منهم -، فالأمر ممنهج وليس مجرد خروقات فردية كما تروج له وزارة الداخلية المصرية.
- كما أن سياسة الإفلات من العقاب التي تتعامل بها السلطات المصرية مع منتهكي حقوق الإنسان داخل مقار الاحتجاز لديها، هي التي شجعت وغذت تلك الممارسات وعملت على انتشارها، حتى صارت منهج عمل لدى مصلحة السجون المصرية؛ فلم نر أي قيادة أو مسؤول تم عقابه أو حتى تعنيفه رغم الانتهاكات الثابتة والموثقة التي قد تكون خرجت عنه.
- لذا تؤكد المنظمات في تحالف «المادة 55» أن تلك الممارسات التي تتم بداخل سجون ومقار الاحتجاز داخل مصر، تثير مخاوف جدية حول مصير المحتجزين، خصوصًا بعد ازدياد أعداد حالات الوفاة داخل مقار الاحتجاز في الفترة الأخيرة، وتردي الأحوال المعيشية بداخلها.
- لذا تطالب المنظمات في تحالف «المادة 55» بفتح تحقيق بخصوص تلك الانتهاكات، ومحاسبة المسؤولين عنها وفقًا لصحيح القانون المصري والدولي، مع تطبيق قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء ولائحة السجون المصرية والتوقف عن مخالفتها، وتوفير سبل المعيشة التي تليق بإنسانية المحتجزين.

تحالف المادة 55 <https://www.facebook.com/Article55egypt>



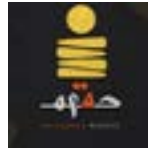
 [article55egypt](#)

تحالف المادة 55

لجنة العدالة - الشهاب لحقوق الإنسان - الشبكة المصرية لحقوق الإنسان - حقهم - نحن نسجل
هيومينا لحقوق الانسان والمشاركة المدنية - المؤسسة العربية لحقوق المدنية والسياسية- نضال



الشبكة المصرية
لحقوق الانسان
Egyptian Network for Human Rights ENHR



WERECORD
نحن نسجل

